

شرح ألفية ابن مالك للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 27

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد بن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. قال الناظم رحمه الله تعالى ولا يضاف اسم لما به -

00:00:01

في اتحاد معنوي أول موهيما اذا ورد ربما اكسب ثان اولا تأنيث كان لاحات مهلة. هذان البيتان مختلف في تقديم بعضهم على بعض
اكثر الشراع على تقديم البيت الثاني وربما اكسب على قوله ولا يضاف اسم لما به اتحد معنا - 00:00:28

00:00:28 -

يضاف اسم لما به اتحد معنا. وكلاهما جائز لأن هذا مسألة مستقلة وهذه مسألة - 00:00:48

00:00:48

لكن الاولى ان يقدم ربما اكسب ثان على قوله ولا يضاف اسم لما به التحالف. لانه له علاقة بماذا في جهة كون المضاف يكتسب شيئاً من المضاف اليه. وهذا تابع الاطلاع المضافة. لأن لما تكلم عنه الاطلاع - 00:01:08

فقة - 00:01:08

المحظى بقوله واصحص اولا ثم بين واي يشابه المضاف ثم قالوا ربما اكسب ثان اولا تأثيرا بمعنى انه قد الاول من الثاني غير التعريف والتخصيص. غير التعريف هو قدر زائد على قوله واصح - 00:01:28

00:01:28 -

على الكوفيون من انه لا يجوز اضافة الشيء الى نفسه - 00:01:48

00:01:48 -

اللابد ان يكون ثمة مغايرة بين المضاف والمضاف اليه. لماذا؟ لانه كما سبق المضاف يكتسب التعريف من المضاف اليه كذلك يكتسب التخصيص. والشيء لا يعرف نفسه ولا يخصص نفسه. واضح؟ شيء اذا اضفته الى غيره؟ قلنا - 00:08

00:02:08 -

فلذلك اشترط البصريون ان تكون ثمة مغایرة ولو بوجه ما بين المضاف والممضف ولا يضاف - 00:02:28

00:02:28 -

هنا يضاف هذا فعل مضارع فيه مصدر. والمصدر نكرة وقع في سياق النفي لا يضاف يعني لا تضف لا يضاف حينئذ اي اضافة ممنوعة
ولا يضاف اسم لما اتحد به معنى لما - 00:02:48

00:02:48

لما؟ هذا جار مجرور متعلق بقوله يضاف اتحد به به جار مجرور متعلق بقوله اتحد معنى هذا او على نزع الخافظ. يعني في المعنى في في المعنى. ولا يضاف اسم لما به اتحاد معنى. الجمهور - 00:03:08

00:03:08 -

من النحات بصريين على انه لا يضاف اسم لم ráدفه. لا ونعته ومنعوته ومؤكده. هكذا قال السيوطي في جمع الجماع. لا يضاف اسم لم ráدفه ولا ونعته ومنعوته ومؤكده. ثم علل ذلك بقوله بان المضاف يتعرف او - 00:03:28

00:03:28 -

او يتخصص بالمضاد اليه. والشيء ها لا يتعرف ولا يتخصص الا بغيره. شيء لا يتعرف الا في غيره ولا يتخصص الا بغيره. والنتع عين منعوت. وكذا ما ذكر بعده. النتع غير المنعوت. والرديف - 00:03:58

00:03:58 -

عين ردifice. وكذلك المؤكّد والمُؤكّد. حينئذ لا يضاف المؤكّد لمُؤكّده. وكذلك النعمت بمنعوته ولا المنعوت لمنعه يعني لا بالتقديم والتأخير. ودائماً يمرّ معنا هذا من اضافة الصفة الى الموصوف. هذا من باب التسامح. هذا من باب التسامح او على - 00:04:18

يـ لـ بـ الـ تـ قـ دـ يـ

00:04:18 - تسامح او على

الكوفيين فلا يقال بهذا او ذاك. وشرط الكوفيون في الجواز اختلاف اللفظ فقط اشترطوا اختلاف اللفظ فقط. يعني ولو اتحدا معنى ولو اتحدا معنى لماذا؟ قال لو سمع بلسان العرب والعطف مع اختلاف اللفظ واتحاد المعنى كذبا ومينا. الكذب هو

والميل هو الكذب. جاء عطف الثاني عن الاول ما المسوغ؟ كون الثاني مخالف لل الاول في اللفظ فحسب واما في المعنى فهو موافق له.

وهذا نص ابن تيمية رحمة الله في الایمان على انه لا يجوز القول به في القرآن. لا يقال بانه عطف الشيء على - 00:05:08

مثله بمعنى ان المغایرة بينهما في اللفظ فحسب لانه حشو. اذا كان كذلك لا يجوز ان يحمل عليه القرآن. اذا شرط الكوفية بالجواز اختلاف اللفظ فقط. من غير تأويل تشبيها بما اختلف لفظه ومعناه. تشبيها اذا من باب التشبيه - 00:05:28

فاختالف لفظه ومعناه كيوم الخميس يوم الخميس اضيف هذا الى ذاك. واليوم هو الخميس والخميس هو اليوم الخميس نحن في يوم الخميس. اليوم هو الخميس. اسمه الخميس. والخميس هو اليوم. اذا اضيف الشيء لا - 00:05:48

الى نفسه هكذا قالوا وشهر رمضان هو الشهر والشهر هو رمضان. اذا اختلفا في اللفظ والمعنى واحد وعد الصدق الوعد ما يكون الا صدقا والصدق هو الوعد. كما جاء ذلك في النعت والعطف والتوكيل نحو ماذا - 00:06:08

رابيب سود مثلوا بالقرآن. كذبا ومينا كلهم اجمعون. هذا توکید كلهم اجمعون. مؤکد مؤکد توکید بعد توکید. حينئذ اختلافا في اللفظ والمعنى واحد. وعد الصدق وعد هو الصدق. والصدق هو الوعد. ورابيب سود ورابيب - 00:06:28

هي السودة السود هي غرابيب. حينئذ نقول اختلافا في اللفظ والمعنى واحد. فلذلك حملوا الاظافرة فيما اتحد معناه دون لفظه على الجواز على على الجواز. ولا يضاف واما مذهب البصريين فعلى المعن. لما ذكرناه سابقا ولا يضاف اسم - 00:06:48

لما اتحد به معنى لما اتحد به؟ معنى لما اتحد به معه الباهون بمعنى بمعنى انا معكم يجب ان يكون المضاف مغايرا للمضاف اليه ولو بوجه ما. حينئذ يمتنع اضافة اللفظ الى ما - 00:07:08

به في المعنى كالمرادف مع مرادفه. المرادف مع مرادفه الليث الاسد. لا يقال ليث اسد او الاسد الليث لا يضاف هذا الى مرادفه.

كذلك الموصوف مع صفتة. لا يقال مثل - 00:07:28

مسجد الجامع. لأن الموصوف هنا مسجد موصوف بالجامع. لأن المضاف يتخصص او يتعرض بالمضاف اليه فلا بد ان يكون غيره في المعنى لابد ان يكون غيره. في المعنى فلا يصح قمح بر. البر هو القمح والقمح هو البر - 00:07:48

ولا رجل فاضل من باب اضافة الموصوف له الى صفتة ولا فاضل رجل فاضل رجل بالإضافة الموصوف الى الى كله ممنوع هذا. لماذا؟ لانه عينه في في المعنى. فان جاء في لسان العار مظاهره من اضافة - 00:08:08

الى نفسه دون مغایرة بينهما في المعنى اول اول هذا على الوجوب واول موهما موهما جواز اضافة الشيء الى نفسه. متى؟ اذا ورد في لسان العرب مظاهر ذلك. حينئذ يجب تأويله اما انه من باب - 00:08:28

باضافة المسمى الى الاسم او العكس او على حذف موصوف على حذف موصوف. مسجد الجامع مسجد مكان مكان الجامع. فصار الجامع نعتا لي مكان. قال الشارح هنا المضاف يتخصص بالمضاف اليه - 00:08:48

او يتعرف به هذا قاعدة. بناء على هذا الاصل في كون المضاف يتعرى بالمضاف اليه او يتخصص به حينئذ لابد عقلا ان يكون غيره. اذ الشيء لا يعرف نفسه ولا يختص نفسه. فلا بد من كونه غيره. اذ لا يتخصص الشيء او يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم - 00:09:08

لما به اتحد في المعنى كالمترادفين ليث والعلس والموصوف وصفته فلا يقال قمح بر لان قمح هو البر عكس ولا رجل قائم وما ورد موهما لذلك مؤول كقولهم سعيد كرز وظاهر هذا انه من اضافة شيء - 00:09:28

نفسی بان كورز هذا لقب وسعيد اسم. حينئذ اللقب هو عین المسمى بسعید. وسعید هو عین الملقب اذا من اضافة الشيء الى الى نفسه سعيد هذا مؤول من باب ظاهره من باب اضافة الشيء الى نفسه لان - 00:09:48

سعید في اول الاول بمعنى والثاني بالاسم. والاسم خلاف المسمى. فرق بين الاسم والمسمى. فيقال سعيد كرز ها من باب اضافة المسمى الى الاسم او لناه فجعلنا سعيد مسمى والثاني الاسم - 00:10:08

هذا فيه تكلف فيه تكلف لان المراد بسعید في الاول بالمعنى والثاني بالاسم. والاسم خلاف المسمى. فكانه قال جاعني مسمى كرزن حدث سعيد وابدلہ بمعنى. حينئذ نقول مسمى كرز هذا ليس هو الظاهر - 00:10:28

ليس هو هو الظاهر. اي مسمى هذا الاسم. هذا ان امكن ان يقول الاول بالمسمى والثاني قد يكون العكس لو قال كتب سعيد كرز كتب سعيد كرز حينئذ اول الاول بالاسم والثاني - 00:10:48

معاك سلوان موجود عكس اذا كان سعيد مطلوب العامة صار سعيد بمعنى مسمى فان كان سعيد مطلوبا لتركيب لا يستقيم كالكتابية فهذا يجب ان يقول اول بالاسم والثاني بالمسمى. كتب سعيد كرزي لا تكتب المسمى انت. ها؟ لو قلت الاول المسمى - 00:11:08 مسمى كتب سعيد كرز مسمى كرزي ما يكتب مسمى. ان تكتب الاسم. فتقول كتب اسم المسمى حينئذ صار من اضافة الاسم الى المسمى لا من اضافة المسمى الى الى الاسم. وعلى ذلك يقول ما اشبه هذا من اضافة المترادفين - 00:11:28

يوم الخميس واما مظاهر اضافة الموصوف الى صفتة فهو على حذف مضاف اليه الموصوف بتلك الصفة. حبة الحمقاء هي نفسها وصلة الاولى ومسجد الجامع والاصل حبة البقلة الحمقى. حبة البقلة الحمقاء - 00:11:48

والحمقاء هذا صفة لا ي شيء للبقلة. اذا اضيف حبة الى البقلة لا الى الحمقى. وان كانت النتيجة في ظهير انه مضاف الى ها. حبة البقلة الحمقاء. هذا الاصل كقولهم وصلة الساعة الاولى فالحمقاء صفة لي للبنقة انها حبة البقلة الحمقاء هذا صفة للبقلة لا للحبة - 00:12:08

والاولى صفة للساعة لا للصلة. ثم حذف المضاف اليه وهو البقلة والساعة. واقيمت صفتة مقامة وصار حبة الحمقاء والصلة الاولى لم يوضع الموصوف الى الى صفتة بل الى صفة غيره. هذا مذهب البصريين. ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى. فان جاء في لسان العرب ما ظاهره - 00:12:38

انه من اضافة المسمى من اضافة الشيء الى نفسه اول اما على المسمى واما على حذف الموصوف على حذف الموصف وهذا الظاهر انه في تكفل. واول موهما اذا ورد اي اذا ورد من كلام العرب ما يوهم جواز ذلك وجب تأويله. وجب - 00:12:58 تأويلهم. واجاز الفراء اضافة الشيء الى ما بمعناه. لاختلاف اللفظين. ونسب هذا الكوفيين وجعلوا من ذلك لدار الاخرة. الدار هي الاخرة والاخرة هي هي الدار. ولدار الاخرة. وحق اليقين حبل الوريد - 00:13:18 الوريد هو الجبل والجبل هو الوريد. وحب الحصيد وتأويله عند الجمهور انه من اضافة العامل الخاص. لابد من التأويل. حينئذ مذهب وفيه نؤيده سماع كثير جدا في القرآن وفي غيره. ويكون المعنى معلوما من السياق بأنه من اضافة الشيء لا الى نفسه. ثم يقول على 00:13:38-

جهة بيان المعنى لا على جهة اعراب كما ذكرناه مرارا. يعني نفهم حبة الحمقاء بان الحمقاء صفة للبقاء هذا واضح لكن مثله نقول جواز اضافة الشيء الى نفسه اذا علم المعنى حينئذ لا اشكال فيه. واما اذا وقع لبس فالاصل فيه - 00:13:58 ايه المنع؟ الاصل فيه ايه؟ فيه المنع. وكل ما جاء من ذلك يجب تأويله نقول هذا في فيه تكفل. وربما اكسب ثان او ولد تأنيفا ان كان لحاث مهلة ربما هذا يتحمل انها للتکفير او انها للتقليل يتحمل - 00:14:18

هذا او ذاك. واذا كانت للتقليل حينئذ مراده تقليل النسبة. اي قليل بالنسبة الى ما ليس كذلك. لا انه قليل في نفسه فانه لان القلة والكثرة هذه تختلف بالنسبة بالاعتبار اذا نسبتها الى شيء قد يكون قليلا واما نسبته لشيء اخر يكون يكون كثير - 00:14:38 وهنا ربما هنا ربما يتحمل انه للتکثير او انه للتقليل. واذا كان للتقليل حينئذ صار التقليل نسبيا. ربما اكسب ثان اكسب ثان ثان فاعل. ثان من المتظايفين وهو المظاف اليه اولا. يعني - 00:14:58

اكتسب الاول المضاف اليه التأنيث. وهنا فيه اكتفاء تأنيث تو تذكيرا يعني اما هذا او ذاك وانما ذكر التأنيث دون التذكير لانه لا اكثر في لسان العرب. واما التذكير فهذا قليل لكنه يكتسبه - 00:15:18

يضاف من المضاف اليه. اذا اولا نقول هذا مفعول اول لاكتسبه. منها وهو المضاف تأنيثا او تذكيرا تأنيسا للشعراء مفعول ثان لي لاكتسبه اكتسبه يتعدى الى مفعولين اكسب ثان هذا فاعل اكتسبا والمراد به المضاف اليه - 00:15:38 ثان من المتظايفين وهو المظاف اليه. اولا منها وهو المظاف تأنيثا هذا مفعول ثان لاكتسبه او تذكيرا ويعبر عنه هذا بأنه اكتفاء ففي كلامه اكتفاء. وخاصة التأنيث بالذكر لانه الاغلب. الاغلب - 00:15:58

ويكتسب المضاف من المضاف اليه غيرهما. سبق انه يكتسب ماذا؟ التعريف. والتخصيص وزد عليه التأنيث او التذكير. وزد عليها رفع القبح والتخفيض والظرفية والمصدرية والصدارة. هذى كلها يكتسبها المضاف من المضاف اليه. اذا قولهم - 00:16:18 اولا او اعطا التعريف انما قصدوا التعريف والتنكير فحسب وليس الحكم خاصا بهذين المعنيين يعني اضافة المعنوية اذا قيل بانها افادت الاول تعريفا او تخصيصا ليس معناه ان الافادة محصورة في هذين - 00:16:48 شيئا فحسب لقد يستفيد الاول من الثاني مضاه من المضاف اليه تأنيث اذا اضافة معنوية او التذكير اذا افاها معنوية لان وفاده تذكيره. اذا نقول ويكتسب المضاف من المضاف اليه غيرهما ايضا - 00:17:08 كالتعريف والتخصيص والتخفيض ورفع القبح وهذين يكونون في الاظافة اللفظية وكالظرفية نحو كل وقت كل له هذا ظرف. لماذا ظرف؟ لانه اضيف الى اسم زمان. وكل هذى باعتبار - 00:17:28 ما تضاف هنا اذا الظرفية استفاد كل الظرفية من المضاف اليه وهذا تأثير معنوي والمصدرية مثل ماذا؟ كل ميلي قلنا كل هذا مصدر مصدر تقديرها لماذا؟ لانه اضيف الى المصدر. اذا استفاد المضاف من المضاف اليه - 00:17:48 المصدرية. كذلك وجوب التصدير اول الكلام. غلام من عندك تقول هذا واجب التفضيل لماذا؟ غلام واجب التصدير وهو مضاف ومن مضاف اليه لانه اضيف الى ما له صدارة في الكلام - 00:18:08 والبناء كما سيأتي فيما اجري مجرى اذا بانه يستفيد البناء من المضاف اليه. اذا وربما اکسب ثان اولا او تذكيرا. لكن اشترط الناظم هنا ان كان لحذف مهلة اي اهلا اي - 00:18:28 صالح للحذف والاستغناء عنه بالثاني. يعني اذا صح ان يحذف المضاف ويستغني عنه بالمضاف اليه وصح التركيب اكتسب التأنيث او التذكير. واذا لم يكن كذلك حينئذ لا يصح. لا يصح. موهلا اي اهلا. اذ اصله - 00:18:48 المجعلو اهلا وليس هو الشرط. وانما ان يكون اهلا في نفسه لا ان يجعل اهلا. كذلك ان يكون اهلا في نفسه هذا هو الشر. واما مؤهلا هذا الاصل. حينئذ نقول هل الشرط ان يجعل اهلا او ان يكون اهلا في نفسه؟ الثاني. ولذلك مو هل المراد به - 00:19:08 اهلا اي صالح للحذف عنه للحذف والاستغناء عنه بالثاني. قال الشارح قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث يضاف اليه التأنيث لفظ مضاف مذكر يضاف الى مؤنث يكون المضاف اليه مؤنثا فيستفيد ويكتسب المضاف التأنيث مين؟ المضاف اليه - 00:19:28 شرط ان يكون المضاف صالح للحذف واقامة المضاف اليه مقاما. ويفهم منه ذلك المعنى. قطعت بعض اصابعه قطعت بعض اصابعه. بعض مذكر اضيف الى اصابع. ها اكتسب التأنيث بدليل تأنيثها تأنيث ماذا؟ تأنيث الفعل ما قال قطع بعض اصابع - 00:19:48 لقد قطعت فدل على ان الفاعل نائب الفاعل هنا مؤنث. قطعت بعض اصابعه. هنا بعض مذكر اضيف الى اصابعه اصابع اصابعه وهي مؤنث لانه جمع وكل جمع مؤنث. حينئذ نقول اكتسب المضاف وهو لفظ بعض وهو مذكر في الاصل - 00:20:18 اكتسب التأنيث من المضاف اليه. ولذلك انت له الفعل. قال قطعت بعض اصابعه. احذف المضاف بعض. قطع اصابعه ها يكون مجازا من اطلاق الكل مرادا به البعض. صح التركيب اذا - 00:20:38 جاز ان يستفيد من المضاف اليه التأنيث فصح تأنيث بعض لاضافته الى اصابع وهو مؤنث لصحة الاستغناء باصابع قطعت اصابعه ومنه جادت عليه كل عين سرة جادت عليه كل عين. ها هذا - 00:20:58 اوضح جادت جاد. النته كل عين هذا فاعل. كل لفظ مذكر اضيف الى عينه فاكتسب منه ها تأنيث. فقال جادت. جادت عين. واضح هذا وجاء قوله تعالى يوم تجد كل نفس كل نفس تجد. ما قال يجد قال تجد كل نفس بالتأنيث - 00:21:18 تلتقطه بعض السيارة. ها على قراءة تلتقطه بعض اذا السيارة مؤنث تضييقها الى بعض مثل اسامه مشينا كما اهتزت رماح تسفهت اعليتها مر الرياح تسفهت مر الرياح مر مذكر والرياح مؤنث وتسفهت هذا مؤنث بالحاق التاء فدل على ان الفاعل مؤنث - 00:21:48 مر الرياح يد فاعل تصفحات. فانت المرة الاضافة الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المر بالرياح. نحو تسفهت الرياح. وربما كان المضاف مؤنثا. فاكتسب التذكير من المضاف اليه من المذكر المضاف عكس يعني. يكون المضاف مؤنث - 00:22:18 والمضاف اليه مذكر. فيكتسب التذكير من المضاف اليه. انارة العقل مكسوف بطوع هو. انارة العقل مكسوف ما قال مكسوفة. لان

التأنيث هنا يراعى اذا قيل مضاف اكتسب التأنيث حينئذ يؤنث له الفعل - [00:22:38](#)

النعت والظمير واسم الاشارة الى اخره. نعرف انه مؤنث بهذه الامور. وهنا قال انارة العقل مكسوف. او انارة هذا مؤنث وهو مضاف والعقلي مضاف اليه وهو مذكر. نقول استفاد انارة التذكير وهو مؤنث من المضافين. بدليل - [00:22:58](#)

الوصفين لانه قال مكسوف لو كان مؤنثا لقال مكسوفة بالثناء هنا مثل ابن عقيل بقول ان رحمة الله قريب رحمة هذا المثال محتمل حوله كلام طويل. رحمة الله رحمة - [00:23:18](#)

في اللفظ مؤنث اضيفت الى لفظ الجلالة فاكتسب التذكير اكتسب التذكير وكما قلنا سابقا لا بأس ان يوصف فاللفظ بكونه مذكر. فالحكم على اللفظ لا على الموصوف لا على الموصوف. لئلا يقال كيف يقال بهذا الوصف؟ وقل في لسان - [00:23:38](#)

عرب ثم ما هو ظمير مذكر وظمير مؤنث؟ ما الذي اعتبر لفظ الجلالة هنا؟ ها وهو الله عاد عليه امير هذا قطعا ان هو لمذكر. حينئذ نقول اللفظ هنا هو الذي يوصى بكونه مذكر. فلا اعتراض حينئذ بكونه ماذا - [00:23:58](#)

بكون المسمى يلزم منه وصفه بالتذكير وهو وصف لم يثبت في الشرع. قل نعم وصفه لا يثبت لكن لفظه لا اشكال فيه ان رحمة الله قريب قريب. لم يقل قريبة. وهذا مثال فيه نظر لانه قريب هذا فعل يستوي فيه المذكر والمؤنث - [00:24:18](#)

ويحتمله ماذا؟ قريبة لكن لا يقال منا وقرب. اليس كذلك؟ فعل يستوي فيه المذكر والمؤنث هذا سبق معنا جريح هناك في باب جمع المذكر السالم. قلنا ما كان مما استوى فيه المذكر المؤنث لا يجمع بواو ونون - [00:24:38](#)

لانه يقال امرأة جريح وزايد الجريح هذا مثله اذا الشاهد ليس بجيد فان لم المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف اليه عنه لم يجز التأنيث. فلا تقول خرجت غلام هند اذ لا يقال خرجت هند. غلام هند ها. هل وجد فيه شرط؟ ها - [00:24:58](#)

ها ان كان لحذف موهلة ان يصح الاستغناء بالمضاف اليه عن المضاف يحذف المضاف. فيكون المضاف اليه مقاما مكان المضاف. فتقول خرجت غلام هند على ان غلام اكتسب تأنيث من هند نقول احذف غلام ها خرجت هند صح؟ اذ لا يقال خرجت هند - [00:25:28](#)

ويفهم منه خروج الغلام ولا قام امرأة زيد قام امرأة زيد امرأة يقول هذا لم يكتسب التذكير من زيد ولذلك لا يقال قام امرأة لانه لا يقال قام زيد ويفهم المضاف الذي هو امرأة. اذا هذا المراد بقوله - [00:25:58](#)

وربما اكسب ثان اولا تأنيثا ان كان لحذف مهلة. يعني يشترط فيما يصح اكتساب التأنيث من المضاف اليه للمضاف او التذكير ان يستغني بالمضاف اليه عن المضاف. فيكون خلفا له فان صح التركيب صح - [00:26:18](#)

دعوة انه اكتسب التذكير والتأنيث. فان لم يصح حينئذ لا يجوز. وبعض الاسماء يضاف ابدا وبعض ذا قد يأتي لفظا مفردا. نقف على الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:26:38](#) - [00:26:58](#)